[354] ثم قال صلى ا عليه وآله ايه يا عدى بن حاتم الم تكن ركوسيا " (1) قال فقلت بلى قال اولم تكن تسير في قومك بالمرباع (2) قال فقلت بلى قال فان ذلك لم يكن يحل لك في دينك قال قلت اجل وا وعرفت انه نبى يعلم ما يجهل قال ثم قال لى لعلك يا عدى إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوا ليوشكن ان المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم فوا ليوشكن ان تسمع بالمرأة تخرج على بعيرها من القادسية حتى تزور هذا البيت لا تخاف ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى ان الملك والسلطان في غيرهم وايم ا ليوشكن ان تسمع بالقصور البيض من أرض بابل ان يفتح (3) عليهم قال فاسلمت فكان عدى يقول مضت اثنتان وبقيت الثالثة ووا ليكونن قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لا تخاف حتى تحج هذا البيت وأيم ا لتكونن الثالثة ليفيض المال حتى لا يوجد من يأخذه. وروى ابن عبد ربه في كتاب العقد قال وفد عدى بن حاتم على النبي صلى ا عليه وآله فالقى له وسادة وجلس هو على الأرض قال عدى فما رمت حتى هداني ا للإسلام وسرني ما رأيت من كرم رسول ا في بنت حاتم التى أسرتها خيل النبي أسمها سفانة وبها كان يكنى أبوها حاتم. وروى انه لما اتى بها النبي قالت له يا محمد هلك الوالد وغاب الرافد فان رأيت ان تخلى عنى ولا تشمت بى احياء العرب فان أبى سيد قومه كان يفك العانى ويحمى الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يطلب إليه طالب حاجة قط فرده (4) انا أبنة حاتم طى فقال رسول ا صلى ا عليه وآله هذه صفة المؤمن

_____ (1) الركوسية: قوم لهم دين بين دين النصارى والصابئين (2) المرباع: ربع الغنيمة (3) وفى السيرة: فتحت عليهم (4) وفى نسخة إلا قضاها (*) _____